Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

★ الشاعـــر

١ ــ معاناة الإبداع الشعرى

تقول زوجته مصورة هذه اللحظة « فهو حينئذ ــ منفعل، متيقظ المشاعر، تتوه عيناه وتتوهجان ، وتحدقان فى لاشىء .. ثائر الحركة فى صمت لايكلم أحدا ولايريد أن يكلمه أحد .. وينصرف إلى حجرته وقد أشاع فى جو المنزل كله شيئا يسرى كأنه الكهرباء ، فإذا الكل صامت خاشع يحس برهبة القادم الجديد .. وأقدم له فنجانا من القهوة تلو فنجان بحذر شديد .. ويظل يقاس حتى يعثر على مطلع قصيدته .. فيغمره حينئذ انبهار وفرح عبقرى ، ويتدفق فى حديث ساخر مغرور فى إعزاز وثقة ، ثم ينتقل فجأة إلى مرحلة أخرى حيث يعود إلى الصمت من جديد ليتلقى شلالا هادرا من القوافى تتزاحم فى عنف على قلم يجرى فى ثقة بالغة وفى خط كبير جميل له طابعه الأخاذ ، على صفحات من ورق يختاره بعناية فائقة .. ويمضى لايشطب ولاغير إلا فى النادر القليل . كل ذلك حتى يتم قصيدته ، فينام سعيدا راضيا ، ليقوم ثائرا تحمل جوانحه عطاء جديدا »(١) .

هكذا جمع الشاعر بين سلامة البدن ودقة الشعور ، وأنانية الذات وبين فرط الإحساس بالإنسان وقضاياه ، وتدفق العطاء الشعرى ولعل عمق أشجانه المتناقضة قد كشف اللثام عن مارد ضخم وراء الثورات الجامحة المحرقة فى قصائده .

فكان هذا العطاء الشعرى العظيم دلالة حية على أصالة الشاعرية لدى هذا الشاعر الفذ الذى عاش للفن والحياة .

« وكانت نفسه القوية المتماسكة ، وشخصيته المركبة المتفردة التى ظلت تحمل فى أطوائها دهشة دائمة وهى تستقبل مظاهر الطبيعة والحياة والأحباء ، وإحساسه المتوتر الحاد ، كان كل ذلك هو السر الكامن خلف جدة صوره الشعرية ، وغرابة

(١) مجلة الثقافة العدد ٤٥ ــ يونيو ١٩٧٧ ــ ص ٥١ من مقال لزوجته .